

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر
استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)
م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر
استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم
جامعة كربلاء /كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية التطبيقية

المستخلص

تعتبر ظاهرة إدمان المخدرات كواحدة من أخطر التحديات الاجتماعية والصحية التي تواجه الاسرة والمجتمع ، اذ اصبحت زراعة وتجارة وتخليق النباتات المخدرة وانتشار خطورتها لا تخلو منها او احداها اغلب دول العالم ، بما تحدثه من اخطار نفسية وجسدية ودينية واقتصادية واجتماعية، وعلى الرغم من اختلاف انواعها وتباينها جغرافيا الا ان تأثيراتها على المجتمع متشابه، وحيث ان التركيز على استراتيجيات كثيرة للحد من انتشار ظاهرة الادمان اذ كان لاستراتيجية الانشطة الترفيهية في الحد من هذه تقاوم الظاهرة عاملاً فعالاً في تقليل معدلات تعاطي المخدرات وإدمانها خاصة في مجتمعات فتيه مثل المجتمع العراقي من خلال توفير بدائل إيجابية تملأ وقت الفراغ لدى الأفراد، وخاصة الشباب مع التطور التكنولوجي والتغير نمط الحياة الحديث. تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث تناول المبحث الاول الإطار المفاهيمي والتاريخي لظاهرة المخدرات، حيث يوضح مفاهيم البحث المتعلقة بالمخدرات، الإدمان، والترفيه، مع استعراض موجز للتطور التاريخي لظاهرة تعاطي المخدرات، اما المبحث الثاني يناقش أنواع المخدرات وأسبابها، مع تسليط الضوء على العوامل المؤدية للإدمان وآثارها الخطيرة على الأفراد والمجتمع، بالإضافة إلى استعراض مناطق زراعتها ومسارات تهريبها المخدرات على المستوى العالمي، في حين يركز المبحث الثالث على تقديم نموذج عملية لاستراتيجيات ناجحة في تأهيل ودمج الأفراد في أنشطة هادفة من خلال تسليط الضوء على واقعية ظاهرة المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٤م ، مع بيان اهم معايير استراتيجية الأنشطة الترفيهية ودورها في معالجة إدمان المخدرات، اذ تظهر أهمية الأنشطة الترفيهية كأداة وقائية وعلاجية، وفقا لذلك اعتمد البحث على المنهج الوصفي و التحليلي لبحث العلاقة بين الأنشطة الترفيهية وإدمان المخدرات، مع تحليل البيانات المتوفرة ودراسة النماذج الدولية الناجحة للوقاية من خطر هذه الظاهرة السلبية على المجتمعات. الكلمات المفتاحية: المخدرات، مفاهيم المخدرات وأنواعها، واقعية ظاهرة المخدرات في محافظة كربلاء، استراتيجية الأنشطة الترفيهية في الحد منها.

Abstract

Drug addiction is considered one of the most serious social and health challenges facing families and society. The cultivation, trade, and production of narcotic plants and the spread of their dangers are widespread in most countries of the world, causing psychological, physical, religious, economic, and social dangers. Despite the differences in their types and geographical variations, their

effects on society are similar. While focusing on many strategies to limit the spread of the phenomenon of addiction, the strategy of recreational activities in limiting the exacerbation of this phenomenon was an effective factor in reducing the rates of drug use and addiction, especially in young societies such as Iraqi society, by providing positive alternatives to fill the free time of individuals, especially young people, with the technological development and the change in modern lifestyle. The research was divided into three sections. The first section addressed the conceptual and historical framework of the drug phenomenon, clarifying research concepts related to drugs, addiction, and entertainment, with a brief overview of the historical development of drug abuse. The second section discussed drug types and their causes, highlighting the factors leading to addiction and their dangerous effects on individuals and society. It also reviewed drug cultivation areas and drug smuggling routes globally. The third section focused on presenting a practical model for successful strategies for rehabilitating and integrating individuals into meaningful activities. This was done by highlighting the reality of the drug phenomenon in Karbala Governorate in 2024, while clarifying the most important criteria for the recreational activities strategy and its role in treating drug addiction. This highlighted the importance of recreational activities as a preventive and therapeutic tool. Accordingly, the research relied on a descriptive and analytical approach to examine the relationship between recreational activities and drug addiction, analyzing available data and studying successful international models for preventing the threat of this negative phenomenon to societies. Keywords: Drugs, drug concepts and types, the reality of the drug phenomenon in Karbala Governorate, recreational activities strategy to reduce it.

Keywords: Drugs, drug concepts and types, the reality of the drug phenomenon in Karbala Governorate, the strategy of recreational activities to reduce it.

مقدمة:

لقد وقف الإنسان البدائي عن جمع الطعام قبل ١٠,٠٠٠ عام من الان ، ومع بدأ اولى بواكير استئناس الانسان القديم لتربية الحيوانات و زراعة النباتات والمحاصيل ومنذ ذلك الحين ساهمت أنواع مختلفة من المحاصيل والأصناف في تشكيل الحضارات والاقتصاديات وأنماط حياة البشر ، ومن بين مئات إلى آلاف أنواع المحاصيل المزروعة حالياً، تعد نباتات المخدرات من أقدم المحاصيل المُستأنسة، حيث تشير الأدلة الأثرية إلى أنه يعود تاريخ البعض منها إلى حوالي ١٠,٠٠٠ عام لاسيما نبات القنب . من الناحية الزراعية يتم تصنيف المحاصيل المخدرة على أنها محاصيل زيتية ومحاصيل ألياف، على الرغم من أنه البعض من النباتات المخدرة تستخدم للتصنيفات الدوائية ، ومن هنا افتتح الباب لتحول الهدف الدوائي إلى ظاهرة الإدمان عليها، حيث تؤدي الإدمان إلى متوالية من الكوارث على مستوى الفرد

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (انموذجا) م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

مثل تفكك الأسر وانهيار العلاقات الأسرية والاجتماعية والعجز عن توفير المتطلبات الأساسية للفرد والأسرة، ويقع المدمن غالبا تحت تأثير الطلب على المخدرات في جرائم السرقة والترويح والسطو والقتل والقمار والديون، فهي ظاهرة ذات أبعاد جغرافية واجتماعية وثقافية ونفسية ومجتمعية ودولية. سنتناول في البحث بدراسة تحليل جغرافي وتاريخي لزراعة النباتات المخدرة، حيث يبدأ البحث بتحديد مشكلة الدراسة وفرضيتها وأهميتها والهدف الذي يروم تحقيقه البحث وهو اتباع استراتيجية الانشطة الترفيهية للحد من تنامي ظاهرة ادمان المخدرات في المجتمع وعرض اهم المفاهيم الواردة في البحث , فضلا عن عرض اهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت اليها البحث.

المرتكزات النظرية للبحث

١- مشكلة البحث

ان انتشار ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات بين فئات مختلفة من السكان والاستغلال السلبي من قبل تجار السموم في العالم تبلورت وفقا لذلك مشكلة البحث بتساؤلات هي:
أ- ماهية ظاهرة المخدرات , وماهي انواع ومؤشرات اثارها على المجتمعات.
ب- ما التباين المكاني لزراعة المخدرات ومسارات تجارتها دوليا.
ت- ماهي معايير استراتيجية الأنشطة الترفيهية في ان تكون برامج وقائية للحد من ظاهرة ادمان المخدرات.

ث- ماهي أنشطة استراتيجيات التأهيل في دمج الأفراد وفق واقعية ظاهرة المخدرات في محافظة كربلاء لعام ٢٠٢٤م.

٢- فرضية البحث

أ- ان المخدرات اشكال وانواع متعددة اذ تصنف الى طبيعية ومواد تصنيعية وتخليقية.
ب- توفر العوامل الجغرافية بيئة خصبة لزراعة انتاج وتجارة المواد المخدرة عبر مسارات دولية.
ت- ان الانشطة الترفيهية التي تطبق على المدمنون في محافظة كربلاء تتسم بالإيجابية.
ث- ان للبرامج والانشطة الترفيهية دور بارز في الوقاية من ادمان ظاهرة المخدرات ولها فاعلية ايجابية للحد من الظاهرة وانتشارها بين فئات المجتمع.

٣- أهمية البحث

بادئ ذي بدء الإشارة الى ان ظاهرة المخدرات ظاهرة سلبية تلقي بظلالها على الامن الصحي والنفسي للمجتمع, لذا تنطلق أهمية البحث من امكانية استخدام استراتيجية الانشطة الترفيهية هي برامج كثيرة يمكن ان تطرح للوقائية من ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات وانتشارها بين افراد المجتمع.

٤-هدف الدراسة

يمكن ان نوجز اهم ما يهدف اليه البحث وفق مايلي:

- أ- التعرف على مفهوم المخدرات وماهية تاريخية تعاطي الظاهرة في الازمان القديمة
- ب- تسليط الضوء على انواع واسباب تعاطي المخدرات بشكل دقيق
- ت- التعرف التباين المكاني لإنتاج وتجارة المواد المخدرة على مستوى العالم
- ث- وضع حلول مناسبة من خلال اتباع استراتيجية الانشطة الترفيهية المختلفة للحد من ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات.

٥- منهجية البحث

تتجه الدراسة الى اتباع المنهج الوصفي اذ تسعى الى وصف الظاهرة واسبابها واثارها, فضلا عن المنهج التحليلي لأجراء تحليل للمعلومات حتى يسنى لنا استخلاص نتائج تطبيق معايير استراتيجية الانشطة الترفيهية للحد من ظاهرة الادمان المخدرات والتي من شأنها ان تكون رافدا اساسيا في البحوث والدراسات المستقبلية ذات الصلة.

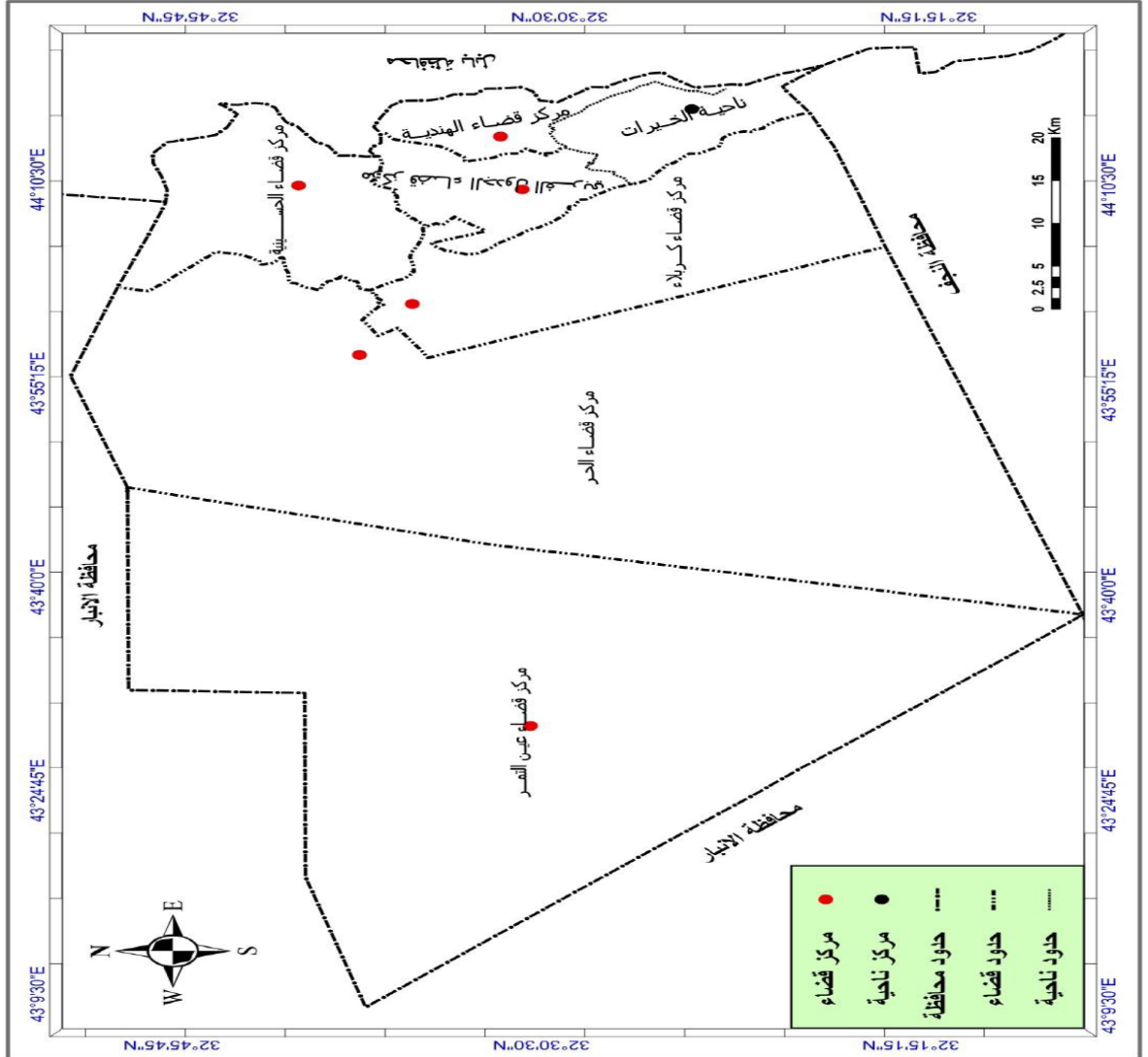
٦- حدود منطقة الدراسة

-الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية بمحافظة كربلاء احدى محافظات اقليم الفرات الاوسط من العراق , تشترك حدودها الادارية مع ثلاث محافظات هي محافظة الانبار من الشمال والغرب وعلى طول (١١٢ كم) , ومن الشرق مع محافظة بابل على طول (٤٥ كم) , ومن الجنوب مع محافظة النجف على طول (٧٤ كم) , اما موقعها من العاصمة بغداد فهي تبعد (١٠٦ كم) إلى الجنوب الغربي منها, خريطة (١) ,تبلغ مساحتها (٥٠٣٤ كم٢), وفيما يتعلق بموقع المحافظة فلكيا فهي تقع ما بين دائرتي عرض (٣١,٤٥٠ و ٣٢,٤٥٠) شمالاً وبين خطي طول (٤٣,١٥٠ و ٤٤,٣٠٠) شرقاً.

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر
استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (انموذجا)
م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

خريطة رقم (١) الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة كربلاء



المصدر :- محافظة كربلاء, ديوان محافظة كربلاء, قسم (Gis) بيانات غير منشورة, ٢٠٢٣

المبحث الأول

المرتكزات المفاهيمية وتاريخية تعاطي المخدرات

تمهيد:

ان تعاطي و إدمان المخدرات ظاهرة ليست وليدة افكار معاصرة بل لها جذور تاريخية، عرفتھا الكثير من مجتمعات الحضارات القديمة وعبر عصور طويلة, لذلك فان تعاطي المخدرات تعد من الظواهر التي أخذت مسارا خطيرا في السنوات الأخيرة وأصبح تعاطيها منتشرا بين مختلف الأعمار ولا تخص فئة دون الأخرى فالكل معنية لتجريب المخدرات، لهذا أولت العديد من المنظمات العالمية والباحثين في مختلف الميادين النفسية، والطبية، والاجتماعية، والقانونية والجغرافية اهتمام كبير بها محاولين فهمها ورفع اللبس الذي يحيط بها.

وقد حاولنا من خلال المداخلة تسليط الضوء على جزئيات مهمه ترتبط بمنشأ بمفهوم المخدرات والتعاطي لها او ما يعرف بالإدمان وكذلك تفسيرها تاريخيا وانواعها واثارها .

اولا: مفهوم المخدرات

١- مفهوم المخدرات

المخدرات جمع مخدر وهو مأخوذ من الخدر وهو الضعف والكسل والفتور والاسترخاء, في حين ان مفهوم المخدر اصطلاحا يعبر عن مادة منبهة او مسكنة اما التعريف العلمي للمخدرات أنها كل مادة خام أو مستحضرة (أي مصنوعة) تحوي على عناصر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسماً واجتماعياً ونفسياً (1) .

٢- مفهوم التعاطي

هو التناوب والجرأة على الشيء، من عطا الشيء يعطوه إذا أخذه وتناوله ويشير كذلك الى تناول ما لا يحق له, وتعاطي المخدرات تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله, ويعرف ايضا التناول غير المشروع للمخدرات بطريقة غير منتظمة وغير دورية يتعاطاها الأفراد من أجل إحداث تغيير في الم ارج أو في الحالة العقلية(2)،

(1) أحمد بن حجر ال بوطامي , الخمر وسائر المسكرات والمخدرات ,المكتب الاسلامي للطباعة والنشر , ١٩٨١ص

١٤٧

(2) طش عبدالقادر وفيرم طيب, الاثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات(دراسة وصفية نظرية), مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية, جامعة زيان عاشور, المجلد ٤ , عدد٨, ص٢٣٤

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

٣- مفهوم الادمان

يشير مفهوم الادمان وكما عرف من قبل منظمة الصحة العالمية (WHO) الى مجموعة من الظواهر والسمات النفسية والجسدية والاجتماعية الغير متوازنة تظهر على الشخص المدمن وتتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر.

يعرف الادمان الى التعود النفسي والجسدي على عقار معين يؤدي إلى اضرار نفسية وبدنية، كما أن مفعول المادة المسببة للإدمان يقل مع الزمن مما يؤدي بالمتعاطي إلى زيادة الكمية المتناولة باطراد من أجل الحصول على نفس الأثر الذي كان يحصل عليه المتعاطي (3).
حقيقة هناك مفهوم يفسر الشخص المتعاطي كثيرا وهو المدمن حيث يعيش الشخص المدمن حالة نفسية تفرض عليه سمات مضطربة جسميا اجتماعيا ونفسيا وقد يعجز عن ممارسة حياته اليومية بسبب الادمان.

ومن المفاهيم اعلاه تظهر حقيقة تعاطي المخدرات واثارها على الشخص بسبب الاستمرار باستخدام خاطئ ومتكرر لمجموعة من العقاقير الطبيعية والمصنعة والتي تحتوي على مواد منومة او مسكنة يعتاد عليها الاشخاص وتسبب غياب العقل البشري جزئيا او كليا مما يشكل اضطرابات خطيرة على النفس والجسد مما ينعكس بدوره على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والامنية والصحية في البلد.

٤- مفهوم الانشطة الترفيهية

يعد الترفيه مطلباً أساسياً في حياة الإنسان حيث لا يستطيع الإنسان أن يحيا حياةً طبيعيةً ومتوازنة دون الحاجة للترفيه خاصة في مرحلة الشباب، اذ تتميز بكونها مرحلة التطور والتشكل في مختلف جوانب الشخصية الإنسانية، وهي مرحلة نوعية في حياة الإنسان تنقله من طور الطفولة إلى حياة الكبار، فيها تتبلور شخصية الأفراد، لاسيما وأنهم يمرون بمراحل الإعداد والبناء للمستقبل.

ويشير مفهوم النشاط الترفيهي الى انشاط تطوعي يمارسه الفرد وقت الفراغ ويكون مدفوع بالرضا والسعادة والسرور له ، يعرف بانه لفض يطلق على اي نشاط بدني يختاره الفرد و يمارسه بنفسه ويقوم به في وقت الفراغ بهدف تحقيق متعة و سرور على نفسه و الآخرين ويشترط ان يكون ذلك النشاط إنسانيا مقبولا نافعا(4).

(3) وسام محمد النجار ، جريمة تعاطي المخدرات في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين، ٢٠١٢م ص١٧-١٩

(4) قاسم حسن حسين، علم التدريب الرياضي في الاعداد المختلفة، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨، ص٢١٢-٢١٣

ثانياً :اهمية الانشطة الترفيهية

للترفيه أهمية كبيرة في حياة الإنسان اذ ان هناك الكثير من الايجابيات العائدة على المجتمعات من الترفيه تتساوى مع الفوائد العائدة عليهم من العمل والتنمية، حيث تهدف الانشطة الترفيهية إلى تحسين جودة حياة الأفراد، وتحقيق التوازن بين مختلف أبعاد شخصية الفرد، ويمكن تسلط الضوء على اهم الاهمية من خلال مايلي:

١. تنمية الشخصية وتطوير الذات : حيث تلعب الانشطة الترفيهية دوراً مهماً في تنمية شخصية الفرد، من خلال احداث تغييرات ايجابية في الحياة تكسب الفرد للعديد من المهارات والمعارف التي تتيح له ممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة، ويساعد هذا الأمر الإنسان في التأقلم والتكيف مع مختلف التغيرات الواقعة في الحياة المعاصرة. كذلك يعد الترفيه وسيلةً لاكتساب المركز والمكانة الاجتماعية، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، خاصة وأنّ عموم الأنشطة الترفيهية تتم بشكل جماعي مما يساعد الفرد على اكتساب الروح الجماعية، والتعاون، والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين. تساهم الأنشطة الترفيهية أيضاً في اكتساب الفرد للعديد من السمات الخلقية والاجتماعية وتنميتها، مثل: تقوية العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والجماعة، واحترام الغير، والمودة، والصدقة، والأخوة، والثقة بالآخرين، والولاء للمجتمع، وإنكار الذات، والتعاون، وحب العمل، وأداء الواجب، والتطوع للخدمات الاجتماعية وقد تكون له عاملاً محفزاً لتنمية مهنة المستقبل (5)

٢. تحقيق السعادة وتحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات :اذ تلعب الانشطة الترفيهية دوراً محورياً في تحقيق السعادة عن طريق إضفاء المزيد من التوازن بين العمل والمسؤولية والروتين من جهة، والمغامرة والتسلية من جهة أخرى؛ مما يعكس إيجاباً على جودة حياة الفرد وشعوره بالسعادة. بدون الترفيه , كذلك تعمل تلك الأنشطة على استعادة الطاقة المفقودة مع تسارع وتيرة الحياة , كل هذه العوامل مجتمعة تزيد من قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع المجتمعية. وبهذا يكون الترفيه وسيلة فعالة في إنقاذ الأفراد لاسيما الشباب من ضغوط الحياة وما ينتج عنها من توترات تؤدي بالضرورة الى رغبة اتجاه تعاطي المخدرات وادمانها .

٣. الوقاية من الأمراض من خلال دعم ركائز الصحة العامة للإنسان, اذ ان للترفيه أثر إيجابي على حياة الشباب حيث يعمل على إشباع نسبة كبيرة من احتياجاتهم الجسمانية عن طريق ممارسة الأنشطة الترفيهية، الرياضية منها على وجه الخصوص بشكل علمي وفعال, إن ممارسة الرياضة البدنية بشكل منتظم من شأنها تنشيط الدورة الدموية، وإكساب الجسم الحد الأدنى من اللياقة

(5) الترفيه في حياة الشباب, ورقة بحثية, نشرت على الموقع :

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه، محافظة كربلاء (انموذجا)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

البدنية، إضافة إلى اكتساب المهارات الحركية، القوام المعتدل، والمظهر الحسن. كما تؤدي ممارسة الرياضة إلى التخلص من السموم والنفائات الموجودة داخل جسم الإنسان، وتعمل على تحسين عمليتي الهضم والتنفس. وتساهم الرياضة في الحد من الضغوط والاضطرابات العصبية والنفسية، وتعمل على تحقيق الاستقرار العاطفين كذلك تعمل على اشغال الافراد عن ظواهر سلبية كثيرة ومنها ظاهرة تعاطي المخدرات وادمانها.

٤. الحد من الجريمة والانحراف السلوكي: تشير الكثير من الدراسات والبحوث العلمية ان تساهم مشاركة الشباب والاطفال في الأنشطة الترفيهية البناءة تسهم بشكل كبير في الحد من الجريمة والانحراف السلوكي على نحو واسع ومنها جرائم تعاطي المخدرات ، وهي صمام أمان فعال في مجابهة الجنوح نحو تلك الجرائم حيث ان المجتمعات التي تتوافر فيها فرص الترفيه الوفيرة والجذابة من غير المرجح أن يشترك افرادها من الشباب ارتكاب الجرائم المختلفة فالترفيه هو متنفس طبيعي لرغبات الشباب والأطفال، ولعل شهادات سلطات السجون في عدد من الدراسات خير مثال على أن عدم كفاية فرص الترفيه تعد واحدة من أسباب جنوح الشباب نحو ارتكاب الجريمة. (6)

٥. دعم ركائز العملية التعليمية: تتشابه أهداف وأساليب وبرامج التعليم والترفيه في أغلب الأحيان، على الرغم من كونها غير متطابقة، فالتعليم والترفيه يعملان على تحقيق أقصى تنمية ممكنة للفرد، غير أن الترفيه يجنح لتحقيق رضا فوري عن الذات، في مقابل التعليم الذي يهدف إلى تحقيق الرضا على المدى الطويل عبر سلسلة طويلة من الأهداف، أيضا يفتقر النشاط الترفيهي إلى عنصر الإكراه على عكس العملية التعليمية التي يتخللها بعض عناصر الإكراه، من أجل تحقيق الهدف المرجو. تهتم البرامج الترفيهية بتحقيق النمو التعليمي في كل تجربة ترفيهية، وفي المقابل تستعين العملية التعليمية بالعديد من الأساليب الترفيهية لحث الشباب على التعلم؛ ولذلك نجد أن للترفيه دورًا متزايدًا في مناهج التعليم الرسمي، وفي البرامج ال (لا صفية) للمؤسسة بشكل علم.

ثانيا : الجذور التاريخية لتطور تعاطي المخدرات في العالم

إن محاولات فهم طبيعة تعاطي المخدرات غير المشروعة والإدمان عليها تعود إلى قرون مضت، كما انها ليست امر مستحدثا في تاريخ البشرية، ولكن البحث كان دائما محدوداً بالنظريات العلمية

(6) UNICEF, The right to free time in childhood and adolescence, challenges Newsletter on Childhood and adolescents, number 19, August 2016

والمواقف الاجتماعية المتاحة أو السائدة في أي وقت من الأوقات، وتشير المخطوطات القديمة إلى استعمالات متعددة للنباتات المخدرة حيث استعملت من قبل السومريون وفق مسميات كثيرها ابرزها نباتات السعادة نتيجة لتأثيرها على الاعصاب وجلب الراحة للفرد , وكذلك اعتبر الاشوريون نبات الخشخاش مانح للسعادة ومثيراً للبهجة , اما الحضارة المصرية فقد استعملوا نبات الخشخاش لأغراض الطب في معالجة نوبات البكاء لدى الأطفال وغيرها, وكذلك الاغريق من الاوائل الذين اشاروا الى المخدرات في مواقع عديده في إلياذة لهوميروس وفي الاديسا وقد تم وصفها قبل الاطباء القدامى في القرنين العاشر والحادي عشر في علاج بعض الامراض.

و تشير الابحاث التاريخية ان الحضارة الصينية ومنذ ٢٧٠٠ عام قبل الميلاد عرفت استخدامات نبات القنب الهندي في استعمالات اهمها الطبية فضلا عن استخداماتها كمنشطات من قبل الامبراطور (شن ننج), وعرف الكوكائين في استعمالات كثيرة من قبل حضارة امريكا اللاتينية منذ ٥٠٠ عام قبل الميلاد⁽⁷⁾.

ويعد العالم العربي ابو الريحان البيروني من اوائل العرب الذين وصفوا آثار نباتات الافيون والخشخاش على الانسان بحدود الالف الاول بعد الميلاد , كما نجح العالم ابن سينا في استعماله في علاج الكثير من الامراض, واعتقد علماء نبات آخرون مثل جالينوس وابن ماسويه وابن وحشية أن للأفيون أيضاً خواص منها إزالة الرطوبة والعفونة من المعدة، إطالة أمد بقاء الأدوية في المعدة وبالنتيجة زيادة تأثيرها الايجابي على الانسان⁽⁸⁾.

وفي الوقت الحاضر فان المخدرات اخذت بعداً كبير من حيث التأثير خاصة ما تم صنعه من قبل علماء الغرب اي المخدرات الصناعية التي تعد اكثر تأثير على الانسان من المخدرات الطبيعية, وحقيقة ان تحريم المخدرات وفق الأيدولوجيات الدولية تعود بتاريخها الى بدايات القرن العشرين وبعد ملتقى شنغهاي عام ١٩٠٩م حيث حصر القانون الدولي استعمالات المواد المخدرة للأغراض الطبية فقط مجرماً غاية استعمالها للترفيه وتغييب العقل.

(7) حسين عبدالله علي, ظاهرة المخدرات في العراق بين الاتفاقيات الدولية والقانون الوطني , مركز البحوث والدراسات والنشر كلية الكوت الجامعة, مطبعة الرفاهة , بغداد, ٢٠٢٢م, ص ٢٣
(8) ابن البيطار, عبد الله, الجامع لمفردات الأدوية والأغذية, القاهرة

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر
استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)
م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

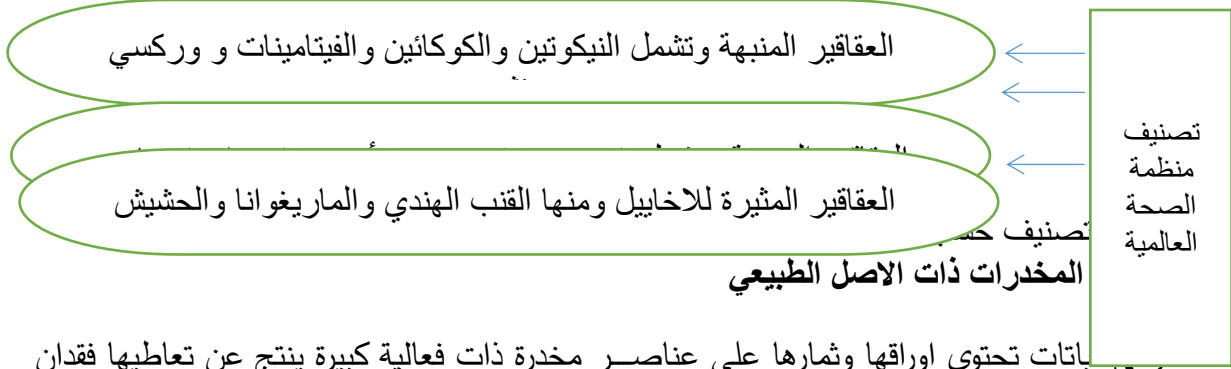
المبحث الثاني

أنواع المخدرات والتباين المكاني لزراعتها عالمياً

اولاً: انواع المخدرات واسبابها واثارها

انواع المخدرات :

تتعدد انواع المخدرات تبعاً لأصلها حيث يحمل كل منها اسم علمي يختلف في تركيبه وخصائصه
عن الانواع الاخرى وهذه الانواع جميعها تؤثر سلباً على جسم الانسان , وفي ما يلي اهم التصنيفات
للمخدرات :



باتات تحتوي اوراقها وثمارها على عناصر مخدرة ذات فعالية كبيرة ينتج عن تعاطيها فقدان
للإدراك جزئياً او كلياً, وتشمل العقاقير التي يحصل عليها الإنسان من الطبيعة دون إدخال أي تعديل
صناعي عليها.

ب- المخدرات الصناعية

تلك المواد الصناعية التي أثر فيها الإنسان وحولها إلى مواد تؤثر بصورة واضحة على الانسان
وقدراته العقلية وتشمل المخدرات الصناعية التي تعتمد على المخدرات الطبيعية والمخدرات الرقمية التي
تصنع على الاقراص ويتم برمجتها بشكل موسيقى صوتيه تؤثر على سامعها عن طريق تغييرات في
كهربائية الدماغ وتحفيزه لإظهار محاكاة واستجابات كتلك التي تحدثها المخدرات المادية فيدخل الفرد في
حالة من الهلوسة وفقدان التركيز⁽⁹⁾

(9) سلمى عبید محمد , ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وسبل الوقاية منها, مجلة اشراقات
تنموية, العدد ٣٥, ص ٧٣٨

ت- المخدرات الكيميائية والمخدرات التخيلية

اي تحويل العناصر الكيميائية الى مواد اخرى مخدرة كمخدر الكريستال الاخطر عالميا او مثل بعض مسكنات الألم ومهدئات الأعصاب والمنومات والمنبهات وغيرها وهى تشابه في تركيبها ومفعولها تركيب ومفعول بعض المخدرات (10) ويمكن حصرها في ثلاث مجموعات هي:

- المنشطات وتشمل الأمفيتامينات وبدائلها وعقاقير الهلوسة و المهدئات والمنشطات ومن أهمها الخمر أو الكحوليات
- المذيبات الطيارة (المشتقات) ومن هذه المواد الغراء البنزين مذيبات الطلاء سائل القذاحات ,سائل تنظيف الملابس (تراي كلورو ايثيلين).

وهذه المخدرات إضافة إلى كونها تُفقد المتعاطي جزء من الإدراك فأنها تعمل على فقدان الشهية للمتعاطي وتسارع ضربات القلب، والقشعريرة وتوسع حدقة العين وقصور وظائف الكلى وفي أحيان كثيرة قد تؤدي إلى إصابة المتعاطي بمرض الإيدز، الذي تعتبر إحدى مسببات تلوث الحقن التي تنتقل بين متعاطي وآخر .

ثانياً: اسباب تعاطي المخدرات

تتنوع أسباب تعاطي المخدرات تبعاً للعديد من العوامل الاجتماعية والشخصية والثقافية والبيئية والأسرية والوراثية , إذ يتعاطى الافراد المخدرات بسبب المتعة التي يستمدونها منها, ويمكن أن يدفع الإحباط والاكنتاب بعض الناس إلى تعاطي المخدرات لتجربة الراحة أو تخفيف الألم في الغالب من الاستخدام المطول للأدوية المسكنة للألم التي يصفها لهم الاطباء(11), وتلعب الجينات الوراثية دور كبير في الإدمان أو تعاطي المخدرات , فيمكنها التسبب بتسريع تطوّر الحالة أو تأخيرها اعتماداً على الصفات الوراثية إذ تكون فرصة ادمان المخدرات اعلى لدى الافراد الذين يمتلكون جينات محددة تؤثر في استجابات الاجسام للتوراث , في حين تشكل غياب الرقابة الاسرية مع تفرد احد افراد الاسرة في تعاطي المخدرات انعكاساً سلبياً في مناخ الاسرة عامة ويزيد من فرصة تعاطي المخدرات لدى افراد الاسرة الاخرين, فيما تؤثر العوامل البيئية على شخصية الفرد وسلوكه إذ يمكن ان تكون سببا في التوجه نحو تعاطي المخدرات إذ تتضمن بيئة الفرد العائلة والاصدقاء وطبيعة الطفولة والاضطرابات النفسية والتمثلة بالاعتداء الجسدي والجنسي الذي يتعرض له في وقت مبكر من حياته فضلا عن الاوضاع الاقتصادية

(10) د. ماجدة جاسم حسين الخزاعي و صباح حسن بقر الشام, جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٧), بحث نشر ضمن وقائع مؤتمر ريس ٢ الدولي في تركيا ,٢٠١٨, ص٩

(11) I. J. J. OteneAn ,2023,Overview of Drug Abuse: Causes, Effects, and Control Measures, [Asian Journal of Medicine and Health, Volume 21|Issue 11](#)

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

ونوعية وضغوطات الحياة التي يعيشها يمكن ان تولد تأثيرات سلبية يلجأ عندها الفرد للتخلص من هذه العوامل والضغوطات بإدمان المخدرات (12).

ثالثاً: اثار ظاهرة ادمان المخدرات

تشير الادبيات العلمية و المجتمعية هنالك تأثيرات متباينة حول تعاطي المخدرات واستخدام الجرعات الزائدة والاثار المترتبة عنها ، والتي عبر عنها عالم الاجتماع الامريكي (كيس وديتون) , اذ اشار الى ان ظاهرة الادمان هي محصلة لجملة من العوامل منها معدلات الفقر المرتفعة والبطالة وظروف العمل السلبية وعدم المساواة والطلاق والتحصيل التعليمي المنخفض والاثار النفسية والضغط الاجتماعي جميعها اثار سلبية تنتج عن ادمان المخدرات(13) , ويمكن الاشارة الى اهم الاثار وهي :

أ- الاثار النفسية لظاهرة ادمان المخدرات

يرتبط الإدمان بالمخدرات من جهة النظر النفسية بما يخلفه المخدر والمؤثرات العقلية بالوظائف العقلية والإدراك والتفكير وتأثر الذاكرة، وفقدان الصورة الصحيحة للأشياء نتيجة تراكم وتسارع الأفكار على الذهن. كما أن هذا المنظور يثبت أن الإدمان مرض واضطراب في الشخصية . احبها الكثير من المشكلات متفاوتة الخطورة حيث تظهر هنا أهمية الاستعدادات التكوينية للأفراد، وهذا الخلل النفس يبدأ في وقت مبكر مصاحب للنمو النفسي للفرد، وبالتالي تكون هناك القابلية للإدمان وتبدوا مظاهر ذلك في مايلي:

- ارتفاع الشعور بغياب الأمن وعدم الطمأنينة لدى المدمنين على المخدرات.
 - الشعور بالحاجة إلى الآخرين والاعتماد عليهم والحاجة إلى النجاح لدى المدمنين بالبيئة المحيطة بالمدمن من النوع غير المتوافق
- #### ب- الاثار الاجتماعية لظاهرة ادمان المخدرات

كما أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى تدمير الدور الأساسي للمؤسسات الأسرية والدينية ، والذي يترتب عليه تعرض الشباب وخاصة البنات لرذائل ما قبل الزواج والاختلاط ، بل والاتصال الجنسي بالعديد من الأفراد ، ولقد أدت مثل هذه الأمور إلي ظهور العديد من التشريعات القانونية في كندا في الفترة من عام ١٩٠٨ حتى ١٩٢٣ والتي كان الهدف منها حظر استيراد وصناعة وإنتاج وبيع المخدرات - كالأفيون والماريجونا - في غير الأغراض الطبية ، وحيث إن صياغة وصنع مثل هذه القوانين يؤدي

(12) تقى اياد القيسي, الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية, مجلة الجامعة العراقية , عدد ٦١, مجلد ٢,

الجامعة العراقية, ص ٤٦٠-٤٦١

(13) Andy Hochstetler DAVID J Peters, ٢٠٢٣, Geography of poly-substance drug mortality Department of Sociology and Criminal Justice, Iowa State University, p

إلى تجريم عادات رُئي أنها ضارة بأفراد المجتمع الكندي ، فإن ذلك يترتب عليه خلق مشكلات اجتماعية من ناحية ، وتسهيل العمل الإجرامي من ناحية أخرى ، حيث يتم من خلال عملية التجريم تحويل الهوية الذاتية من كونها معيارية وسوية إلى اعتبارها منحرفة ، وذلك من خلال تطبيق وتنفيذ القوانين الجديدة علي المعتمدين علي المخدرات ، سواء في تجارتها أو زراعتها أو توزيعها أو تعاطيها. ويؤكد بيكر Becker أن عملية صنع قوانين المخدرات ، كان لها دور في توضيح القيم التي يتم المطالبة بها ، والتي كان لها دوراً في مشروعية تحريم المسكرات والمخدرات.

تجدر الاشارة ان الدراسات البيولوجية الجزيئية والتي قامتها مجموعة من طلبة كلية الطب في جامعة "بيل" حول استجابة الافراد بعد التعاطي والإدمان الى ان عزل وتحديد الجينات التي قد تثير الرهبة للإدمان تخضع الى أنزيمات "المونو أمين" المؤكسدة، كذلك ان المواد المخدرة تؤدي الى تغييرات في طبيعة الدماغ وتركيبته وإلى أمراض مزمنة تصيبه، ذلك أن مجرد رؤيته أو شممه يمكن أن يثير الدوائر الكهربائية في الدماغ والتي تتغير نتيجة لسوء استخدام العقار، استنتجت بأن بروتين "دلتا فوس ب" يثير أدمغة الفئران وجيناتها التي تعزز اللهفة لتعاطي الكوكايين، وعندما تحدث هذه العملية لدى بني البشر، فهذا أمر يساعد على تفسير الإدمان على الكوكايين والذي يصعب علينا تحديده ومعرفته⁽¹⁴⁾.

رابعا : التباين المكاني لزراعة النباتات المخدرة ومسارات تهريبها في العالم

ان زراعة محاصيل المخدرات هي نشاط زراعي يعبر عن ظاهرة مكانية ذات أبعاد إقليمية واضحة وبالتالي يرتبط نطاق المساحات المزروعة بشكل غير قانوني في بلد معين ارتباطاً مباشراً بدرجة - أو انعدام - السيطرة السياسية الإقليمية التي تمارسها الدولة وأجهزتها .وسواء تعلق الأمر بالقنب أو شجيرات الكوكا أو خشخاش الأفيون، لا يمكن ممارسة زراعة محاصيل المخدرات بشكل غير قانوني على نطاق تجاري واسع إلا في بيئات سياسية إقليمية محددة للغاية. وبطبيعة الحال، يزرع المزارعون الأفراد والمجتمعات الزراعية محاصيل المخدرات غير القانونية لأسباب اقتصادية مختلفة (نقص الموارد، وانعدام الأمن الغذائي، وانعدام أو محدودية الوصول إلى الأسواق، وما إلى ذلك).

(١) : مواطن زراعة النباتات المخدرة (مضر – ايران انموذجا)

أ- جمهورية مصر العربية

تنتشر زراعة القنب في شبه جزيرة سيناء وفي صعيد مصر. ويزرع القنب طوال العام في شمال سيناء. وتتركز حقول زهرة الأفيون في الجنوب بمعدل دورة زراعية واحدة في الشتاء. لكن لا يوجد إحصاء

(14)Rasmussen, S., (2000), Addition Treatment: Theory and Practice, London. Sage Publication, INC

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

دقيق عن المساحات المزروعة باستثناء ما يتم إبادته من قبل سلطات مكافحة المخدرات. لكن إحصاءات الإبادة تشير إلى وجود توجه نحو زيادة المساحات المزروعة في المناطق البعيدة عن السلطات والتي يصعب الوصول إليها. وتقدر الإدارة العامة لمكافحة المخدرات المساحات المزروعة بناء على بيانات السنوات السابقة للمساحات المباددة والكميات المصادرة (بالهكتار) , إذ تقدر نسبة ما يباد أو يصادر من المخدرات بـ ٣٠٪ من الكمية الإجمالية، وتشير بعض التقارير تصنيحاً سريعاً لبعض المنشطات مثل الميثامفيتامينات (ميكستون فورت) في السنوات السابقة، إضافة إلى استخدام المستحضرات الصيدلانية. ويمثل موقع مصر نقطة عبور لتجارة الهيروين والقنب من مناطق الإنتاج الرئيسية في جنوب شرق آسيا إلى الأسواق الأوروبية. وعلى النطاق العالمي تعتبر أضعف النقاط في مصر بالنسبة لتجارة المخدرات هي الموانئ والمطارات وقناة السويس، فقد مر بالقناة ١٤٦٠٠ سفينة عام ١٩٩٧،⁽¹⁵⁾ ومن ثم يمكن أن تكون مصر منفذاً جنوبياً مهماً لتهرب المخدرات إلى أوروبا، وهذا يعني أن الزيادة في الكميات المصادرة قد تشير إلى زيادة في الزراعة وليس لمجرد تحسين وسائل تطبيق القانون، وتصنف أشهر أنواع المخدرات المستخدمة في مصر هي البانغو (عشبة القنب) والهيروين، وقد شهدت الأعوام (١٩٩١-١٩٩٩م) ارتفاعاً ملحوظاً في تعاطي هذين العقارين بالإضافة إلى البنزوديازيبين (عقار مهدئ)، ويتركز تعاطي المخدرات بين الذكور من سن ٢٠ إلى ٣٠ سنة، أما عن البانغو فتشير بعض التقارير إلى تناقص أعمار المتعاطين له، ويقدر مجموع مدمني الهيروين من ٢٠ - ٣٠ ألفاً⁽¹⁶⁾.

ب- جمهورية إيران :

تتمتع إيران بعدد من العوامل المناخية التي ساعدتها على التميز في زراعة نبات الخشخاش، ومن أبرز هذه العوامل:

- المناخ المعتدل إلى الجاف: كثير من مناطق إيران، خاصة في الشرق والجنوب الشرقي (مثل إقليم خراسان وبلوشستان)، تتميز بمناخ جاف وشبه جاف، وهو مناسب لنمو نبات الخشخاش الذي لا يتحمل الرطوبة الزائدة.
- توفر أشعة الشمس: الخشخاش يحتاج إلى فترات طويلة من ضوء الشمس، وإيران تتمتع بعدد كبير من الأيام المشمسة سنوياً، مما يساعد على نضج النبات وإنتاج مادة الأفيون بكفاءة أعلى.

(15) حمدي احمد عمر , تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق هدف وبرامج التنمية المستدامة (دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري) , مجلة كلية الآداب , جامعة سوهاج, عدد ٥٥, ٢٠٢٢.

(16) إنعام عبد الجواد, تعاطي المخدرات وإدمانها في الريف المصري الواقع وأساليب المواجهة , المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان, المجلد الخامس عشر, العدد الأول , يناير ٢٠١٨

- التربة الخصبة المتنوعة: بعض المناطق الزراعية في إيران تحتوي على تربة طينية أو طينية رملية جيدة التصريف، وهي ملائمة جدًا لزراعة الخشخاش.
- المرتفعات والمناطق الجبلية: زراعة الخشخاش غالبًا ما تكون ناجحة في المناطق المرتفعة ذات درجات حرارة معتدلة، وإيران تحتوي على سلاسل جبلية واسعة توفر هذه الظروف.
- المعرفة الزراعية التقليدية: لدى بعض المجتمعات المحلية خبرة تقليدية في زراعة الخشخاش، مما يساهم في نجاح المحصول (17).

تشكل ظاهرة تعاطي المخدرات مشكلة عالمية يكاد لا يخلو مجتمع من آثارها المباشرة أو غير المباشرة، كما تكلف مكافحة انتشارها والتوعية بأضرارها وعلاج المدمنين حوالي ١٢٠ مليار دولار سنويًا، ويمثل إنتاج وتجارة المخدرات ٨٪ من مجموع التجارة العالمية.

(٢) مسارات تهريب المخدرات عالمياً:

ان تتبع مسارات إنتاج وتوزيع المخدرات في العالم تظهر هناك دول تشكل محورا رئيس في إنتاج انواع من المخدرات تأتي في مقدمتها (افغانستان -باكستان-ايران-تايلند -لاوس- ميانمار) في قارة اسيا, ودول (بوليفيا- البرازيل-الارجنتين-كولومبيا) في قارة امريكا الجنوبية, والمكسيك وبعض دول امريكا اللاتينية في قارة امريكا الشمالية فضلا عن دول ذات انتاج متفاوت في اوربا , وتشكل افغانستان الدولة الاولى في العالم من حيث الانتاج للأفيون والأكثر أهمية في تجارة المخدرات فهي مصدر ٩٠٪ من الأفيون والهيروين غير المشروعين في العالم. ويعتمد جزء كبير من الاقتصاد الأفغاني على تجارة المخدرات , وتعد كولومبيا أكبر منتج لنبات الكوكايين في العالم. وتشير التقديرات انها تنتج ١٤ ألف طن متري من أوراق الكوكا، وهو ما يمثل ٨٠٪ من إمدادات العالم.

وتشكل زراعة خشخاش الأفيون في ميانمار نسبة ٣٣٪ وبمساحة تصل ٤١٠٠٠ هكتار بين عامي (٢٠٢١-٢٠٢٢م) وإنتاج بلغ حوالي ٨٩٠ /طن لعام ٢٠٢٢م.

ويشير التوزيع الجغرافي ان المنطقة الواقعة بين جنوب شرق اسيا وجنوب غربها اكبر سوق استهلاكياً للمخدرات بأنواعها المختلفة في العالم وبنسبة تصل الى ٢٢٪ , تليها قارة اوربا بنسبة ١٠% (18), و تعد نيجيريا الاولى في قارة افريقيا في انتاج المخدرات الدولية الواقعة و أكبر مورد للقنب في العالم وترجع شعبية القنب إلى حد كبير إلى تكلفته المنخفضة نسبياً وسهولة توفره وآثاره الجانبية الخفيفة. كما تعد نيجيريا مصدراً رئيسياً للمخدر الصناعي "الآيس" أو الميثامفيتامي، وتشير التقديرات انها

(17) أعظم سادة: تاريخ الأفيون في إيران الحديثة، ١٨٥٠-١٩٥٥.

(18) الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات , تقرير عام ٢٠٢٣م, منظمة الامم المتحدة, ص ١٠٣

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

تنتج نحو ٥٠٠ طن متري من المخدرات سنويا, كما تنتج مادة الأياواسكا وهو مشروب عشبي يحتوي على ثنائي ميثيل تريبتامين (DMT) والذي يستخدم غالبا في الطقوس الدينية(19) .

بعد التعرف على اهم دول انتاج المخدرات الطبيعية في العالم لا بد ان نشير الى ان هذه المخدرات تتخذ مجموعة من المسارات الدولية الى بلدان الاستهلاك , حيث تهرب مادة الهيروين المنتجة في افغانستان إلى الهند ويهرب قسما من انتاجها إلى شرق إفريقيا وأوروبا وشرق آسيا وأمريكا الشمالية, كما يتم تصديرها الى بلدان الشرق الاوسط ومنها العراق حيث هناك مسار تقوم به المافيات الدولية ضمن بلدان(العراق-الاردن-لبنان-سوريا-ايران) وتكون هذه محطات تجميع وتصنيع المواد المخدرة حيث تصدر الى الشمال الافريقي وجنوب اوربا عبر مسارات تجارية خاصة, فضلا عن مسار عبر سوريا وتركيا يأخذ مسارين ثانويين احدهما باتجاه دول اوربا والثاني باتجاه دول الخليج وتهرب عبره (الافيون والحشيش والهيروين) انظر خريطة رقم (٢).

نشر على الموقع : (19) Major Drug Trafficking Countries of the World,
<https://ashevillerecoverycenter.com/9-major-drug>.

المبحث الثالث

معايير استراتيجية الأنشطة الترفيهية واثرها في معالجة إدمان المخدرات

يمثل إدمان المخدرات تحدياً عالمياً يهدد نسيج المجتمعات وكيان الأفراد، ويحتاج الى برامج سلوكية وعلاجية وتأهيلية لاستبدال السلوكيات السلبية لدى المدمنين بأخرى ايجابية, والرغم من برامج علاج الادمان المتاحة على نطاق واسع والتي تتضمن عادةً عناصر مثل التنقيف النفسي والدعم الاجتماعي واستخدام الأدوية لابد من التوجه نحو علاج اكثر فاعلية، حيث يشير برنامج مدمنو الكحول المجهولون ان ما لا يقل عن 60% من الأفراد الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات من المرجح أن ينتكسوا في غضون عام واحد من العلاج مما يشير إلى الحاجة إلى أساليب مبتكرة للعلاج⁽²⁰⁾, وبات من الضروري تبني استراتيجية شاملة ومتكاملة تتضمن الوقاية والعلاج وإعادة التأهيل وتبرز أهمية الأنشطة الترفيهية كبرنامج فعال للحد من إدمان وتعاطي المخدرات. وفقاً لذلك سوف نتناول ثلاثة مطالب ضمنية المبحث وهي ما يلي:

المطلب الاول: التحليل المكاني لظاهرة تعاطي وادمان المخدرات في محافظة كربلاء

ان ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات في محافظة كربلاء تمتاز بانها بازياد تدريجي وهذا التزايد ما هو الا انعكاس لعوامل اجتماعية واقتصادية واسرية وقلة الوازع الديني فضلا عن العوامل النفسية حيث ان رغم الجهود التي تبذلها الجهات ذات العلاقة في المحافظة الا ان هذه الجهود لازالت قاصرة في احتواء ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات , انظر جدول رقم (١)،

(20)Connors GJ, Maisto SA, Donovan DM. Conceptualizations of relapse: a summary of psychological and psychobiological models. Addiction. 1996;91:S5-S13practicality

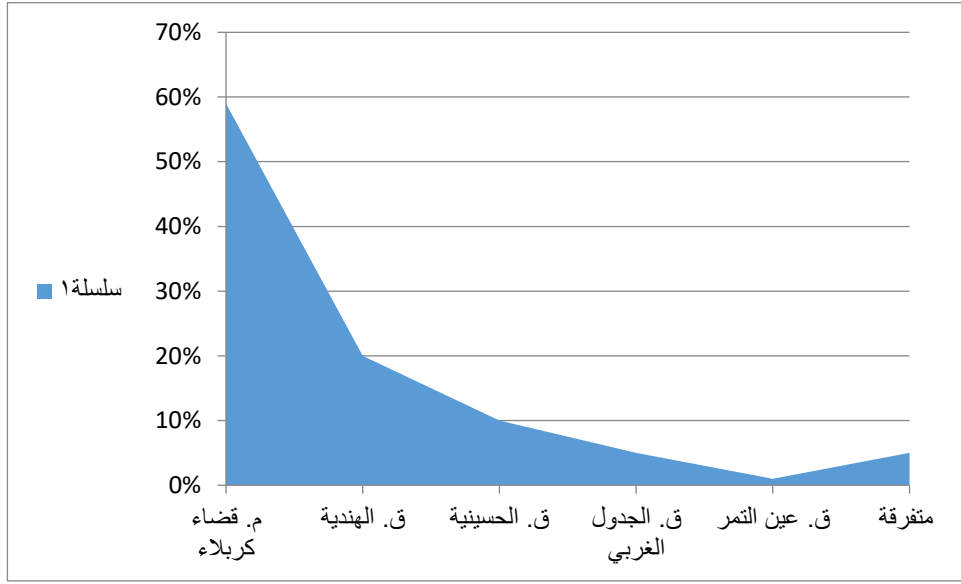
جدول رقم (١) انواع المخدرات وتوزيعها المكاني في محافظة كربلاء

ت	الوحدة الادارية	نوع المخدرة	المواد	النسبة %	تأثيرها
١ م.	قضاء كربلاء	الكريستال الكبتاجون الافيون		٥٩%	الشعور المؤقت بالارتياح الخيالي يرافقها انخفاض حرارة الجسم حالات القلق والضيق والدوار
٢ ق.	الهندية	=	=	٢٠%	=
٣ ق.	الحسينية	الكريستال الهيروين		١٠%	عدائية مفرطة نتيجة لانهايار الحالة العقلية وكذلك بروز التشنجات في العضلات وانعدام الشعور بالتعب والاجهاد
٤ ق.	الجدول الغربي	=	=	٥%	=
٥ ق.	عين التمر	=	=	١%	=
٦	متفرقة	=	=	٥%	=

المصدر: جمهورية العراق , وزارة الداخلية, مديرية شرطة محافظة كربلاء , قسم مكافحة المخدرات والمؤشرات العقلية(بيانات غير منشورة), مركز تأهيل مدمنو المخدرات في محافظة كربلاء. ٢٠٢٥م

ويتبين من الجدول اعلاه وجود مؤشرات تفاوت في انماط تعاطي المخدرات في الوحدات الادارية للمحافظة , وهذا التفاوت هو مدعاة لجملة من العوامل المؤدية الى ادمان ظاهرة المخدرات في المحافظة, اذ يشير التحليل العلمي الى تسجيل نسبة مرتفعة مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى حيث جاء بالمرتبة الاولى مسجلاً (٥٩%) من اجمالي نسب المسجلين في المحافظة ونظرا الى ان الظاهرة ترتبط بالمدينة بشكل كبير وبين احيائها ويفسر ذلك تقدم قضاء كربلاء النسبة المرتفعة المسجلة اضافة الى أسباب تتعلق بالكثافة السكانية المرتفعة والتنوع الاجتماعي والاهمال الاسري اتجاه الافراد والعامل الاقتصادي والنفسي وقلة الوازع الديني ورفقاء السوء ووقت الفراغ خاصة في عشوائيات القضاء وغيرها من الاسباب التي ولدت الرغبة اتجاه تعاطي المخدرات واسهم في انحراف الافراد عن القيم الاجتماعية والمدنية , في حين جاء قضاء الهندية بالمرتبة الثانية مسجلاً نسبة (٢٠%), وقد احتل قضاء الحسينية المرتبة الثالثة

شكل رقم (١) انتشار جرائم تعاطي المخدرات في محافظة كربلاء لسنة ٢٠٢٤م



المصدر الباحث بالاعتماد على بيانات جدول رقم (١)

تأسيساً على ذلك تؤثر المعطيات السابقة الى احجام المشكلة التي تطورت الى مستوى الظاهرة الخطيرة في المجتمع وذلك لعد الاستجابات السريعة اتجاه التعاطي حيث لم تعد مسؤولية الادارة الامنية فقط بل تشترك فيه العامل الاجتماعي حيث هي مشكلة ذات ابعاد اجتماعية واقتصادية ونفسية خاصة وان محافظة كربلاء ذات مكانة دينية مما يعطي بعداً اخر اتجاه الظاهرة. خريطة رقم (٣)

لقد تم التعامل مع جرائم تجار المخدرات والافراد وفق طرق التأهيل الصحي والاجتماعي , حيث تشير برامج التعامل مع الافراد المدمنون في مراكز التأهيل في المحافظة وفق اساليب دولية لإعادة تأهيل المدمنين وهي ضمن (مركز الخيرات) لتأهيل متعاطي المخدرات , حيث يتم اتباع مجموعة من النشاطات انظر جدول رقم (٢).

جدول (٢) نشاطات مركز التأهيل في محافظة كربلاء

ت	النشاط	الملاحظات
١	تمارين رياضية	يتم عمل التمارين الرياضية السويدية وهي تمارين المماثلة والهرولة في الهواء الطلق
٢	مذاكرة حرة	في الهواء الطلق
٣	محاضرة في التنمية البشرية	مواضيع ذات تركيز على عادة التاهيل
٤	وجبة غداء	-
٥	جلسة علاجية	يتم تقديم الخدمات العلاجية وفق برنامج خاص لكل نزيل من قبل الشخص المعالج

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه، محافظة كربلاء (انموذجا)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

٦	محاضرة قراءة	يتم عرض موضوع ملخص لكتاب وتتم مناقشة عامة عن الموضوع
٧	انشطة متنوعة	دورة محو الامية او غيرها
٨	انشطة دينية	تقديم محاضرات توعوية دينية
٩	وجبة عشاء	-
	فقرة فلم وثائقي	يتم عرض افلام تاريخية او وثائقية ..

المصدر: الدراسة الميدانية: المقابلة الشخصية مع العقيد(م -ف) مدير مركز الخيرات لتأهيل مدمني المخدرات في محافظة كربلاء في تاريخ ٢ /١/ ٢٠٢٠.

المطلب ثاني: معايير استخدام الأنشطة الترفيهية كأداة علاجية وإعادة تأهيل للمتعافين من الإدمان

ان العلاقة بين الأنشطة البدنية أو الترفيهية وتعاطي المخدرات لدى الافراد تشير إلى أنشطة تنطوي على حركات جسدية تنتجها العضلات الهيكلية والتي تؤدي إلى إنفاق الطاقة, اذ أن النشاط البدني في أشكاله المختلفة يقلل من تعاطي الماريجوانا والمخدرات الأفيونية، ويمكن أن يكون بمثابة إجراء وقائي أو علاجي .

كما تعتبر الأنشطة الترفيهية جزءًا أساسيًا من عملية علاج وإعادة تأهيل المتعافين من الإدمان، حيث تساعدهم على استعادة صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية وتعزيز ثقتهم بأنفسهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم وإعادة اندماجهم في المجتمع⁽²¹⁾ , لتحقيق هذه الأهداف السامية يجب أن تستند استراتيجية استخدام الأنشطة الترفيهية كأداة علاجية وإعادة تأهيل للمتعافين من الإدمان إلى المعايير التالية:

١- يجب أن تكون الأنشطة الترفيهية جزءًا لا يتجزأ من الخطة العلاجية الفردية والشاملة ينبغي أن تكون الأنشطة الترفيهية مكملة للعلاج الأساسي وأن تساهم في تحقيق أهداف العلاج وأن تتضمن الآتي تقييم شامل للاحتياجات والقدرات قبل البدء في أي نشاط ترفيهي يجب إجراء تقييم شامل للمتعاقي لتحديد احتياجاته الفردية وقدراته البدنية والنفسية والاجتماعية والمهنية تحديد الأهداف العلاجية المحددة والقابلة

(21) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. (2018). المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات .

فيينا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

للمقياس يجب أن تكون الأنشطة الترفيهية موجهة نحو تحقيق أهداف علاجية محددة وقابلة للقياس اختيار الأنشطة الترفيهية المناسبة يجب أن يتم اختيار الأنشطة الترفيهية بعناية بناءً على نتائج التقييم الشامل والأهداف العلاجية المحددة توفير الدعم والإشراف المناسبين يجب أن يحصل المتعافون على الدعم والإشراف المناسبين أثناء مشاركتهم في الأنشطة الترفيهية والتقييم المستمر والتعديل يجب أن يتم تقييم مشاركة المتعافين في الأنشطة الترفيهية بانتظام لتحديد مدى تأثيرها على عملية التعافي وتحديد نقاط القوة والضعف وإجراء التعديلات اللازمة على الخطة العلاجية.

٢- ينبغي أن تكون الأنشطة الترفيهية متنوعة ومتجددة ومرنة في الخيارات وأن تتضمن الآتي الرياضة والأنشطة البدنية يمكن أن تساعد الرياضة والأنشطة البدنية المتعافين على تحسين لياقتهم البدنية وتقليل التوتر والقلق والاكتئاب وتحسين المزاج الفنون والحرف اليدوية يمكن أن تساعد الفنون والحرف اليدوية يمكن أن تساعد الفنون والحرف اليدوية المتعافين على التعبير عن أنفسهم بحرية وتنمية إبداعهم وتحسين تركيزهم وانتباههم وتقليل التوتر والقلق الأنشطة الاجتماعية والثقافية يمكن أن تساعد الأنشطة الاجتماعية والثقافية المتعافين على تحسين علاقاتهم الاجتماعية وتوسيع آفاقهم المعرفية وتنمية تقديرهم للثقافات المختلفة الأنشطة التطوعية والخدمات المجتمعية يمكن أن تساعد الأنشطة التطوعية والخدمات المجتمعية المتعافين على الشعور بالانتماء والمسؤولية وتنمية تقديرهم للآخرين وتحسين صورتهم الذاتية والأنشطة التعليمية والتدريبية يمكن أن تساعد الأنشطة التعليمية والتدريبية المتعافين على اكتساب مهارات جديدة وتطوير مهاراتهم الحالية وتحسين فرصهم في الحصول على وظائف جيدة. يجب أن تساهم الأنشطة الترفيهية في تحسين الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية⁽²²⁾، يجب أن تساهم الأنشطة الترفيهية في تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية والمسؤولية. ينبغي أن تساهم الأنشطة الترفيهية في إعادة الاندماج في المجتمع والأسرة.

٣- من الضروري أن توفر الأنشطة الترفيهية الدعم الاجتماعي والمتابعة المستمرة^(٥) يجب أن يكون هناك فريق متخصص يقدم الدعم النفسي والاجتماعي للمتعافين ويساعدهم على التغلب على المشاكل والتحديات التي تواجههم يجب أن يتم توفير بيئة آمنة وداعمة للمتعافين حيث يمكنهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، يجب أن يكون هناك تقييم دوري والتحسين المستمر. ختاماً الأنشطة الترفيهية أداة قوية وفعالة للوقاية من إدمان المخدرات وعلاج وإعادة تأهيل المتعافين من خلال اتباع المعايير المذكورة يمكن تصميم وتنفيذ أنشطة ترفيهية تلبى احتياجات واهتمامات الفئات المستهدفة وتعزز عوامل الحماية وتقلل عوامل الخطر وتساهم في تحسين الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية للأفراد⁽²³⁾ إن

(22) الجمعية السعودية للطب النفسي . دليل علاج الإدمان في المملكة العربية السعودية . الرياض: الجمعية السعودية

للطب النفسي(2015) .

(23) وزارة الصحة السعودي .. البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات . الرياض: وزارة الصحة السعودية..(2019)

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

الاستثمار في الأنشطة الترفيهية هو استثمار في مستقبل صحي وآمن ومزدهر للجميع يجب على الحكومات والمؤسسات والمنظمات والأفراد العمل معاً لتوفير فرص ترفيهية متنوعة ومتاحة للجميع وخاصة الشباب والمتعافين من الإدمان لتمكينهم من عيش حياة صحية وسعيدة ومنتجة والمساهمة في بناء مجتمعات قوية و متماسك .(24)

ثالثاً: مرتكزات الأنشطة الترفيهية

١- البرامج الرياضية: تساعد التمارين الرياضية في خلق سلوكيات لدى الافراد تساعد في عدم الرغبة في العودة الى ادمان المخدرات , حيث اظهرت نتائج دراسات في الطب النفسي في الولايات المتحدة الامريكية ووفق برامج رياضية ولمدة خمسة ايام اسبوعيا ولمدة ثلاثة تساعد في الاقلاع عن تعاطي مادة الكوكائين المخدرة (25).

٢- وتشير الاختبارات التي اجريت على ثلاثة الاف فرد حيث توصلت الدراسات إلى أنه بالإضافة إلى التراجع أو التوقف عن تعاطي المواد المخدرة برزت علامات ايجابية للصحة الجسدية مع تقليل أعراض الاكتئاب النفسي, كذلك اظهرت نتائج ابحاث دراسات الطب النفسي للعالم النفسي) مارك سميث) في كلية ديفيدسون ان المشاركة في النشاطات الرياضية كالجري والالعاب المختلفة في الهواء الطلق تساعد على خفض شعور الرغبة نحو تعاطي المخدرات وتعزز الثقة في النفس وهي بذلك عوامل وقائية لمحاربة الادمان , وقد عزز ذلك باختبارات منتظمة على مجموعة من الفئران بعد تقسيمها الى فئتين تم حقنها بمواد مخدرة (الكوكائين والهيروين) ثم تم قياس معدل الحقن , حيث تم تزويد الاولى بعجلة دوراه وبعد ستة اسابيع اظهرت نتائج الاختبارات ان الفئة الاولى خضعت الى نشاطات اقل بكثير من الفئة الثانية , وفقا لذلك تشير .

٣- كذلك اوجد الباحثون أن التمارين الهوائية المنتظمة تقلل من السلوكيات الناجمة عن الإجهاد الذي يتبع الإقلاع عن تعاطي الكوكايين، كما ساعدت على تغيير الاستجابات السلوكية والفسولوجية للتوتر الناتج عن تعاطي المخدر .

(24) المركز الوطني لأبحاث الإدمان.دراسات حول الإدمان في المجتمعات العربية .القاهرة: المركز الوطني لأبحاث الإدمان.(2021) .

(25) حمدي حماد الجهني وتركي مفلح, اثر الرياضة في الاقلاع عن الادمان, رسالة ماجستير , كلية الاعمال , جامعة الملك عبدالعزيز .

رابعاً: دمج العلاج الترفيهي في خطط التعافي الشخصية

- ١- لدمج العلاج الترفيهي بشكل فعال في خطط التعافي الشخصية، يجب على الأفراد تقييم اهتماماتهم وأهداف التعافي الخاصة بهم، ثم التشاور مع المتخصصين في الرعاية الصحية أو المعالجين الترفيهيين المعتمدين لتحديد الأنشطة المناسبة. يجب عليهم النظر في عوامل مثل الحالة البدنية الحالية والاهتمامات الشخصية والأهداف طويلة الأجل (26).
- ٢- إن دمج مجموعة من الأنشطة الفردية والجماعية يمكن أن يوفر النمو الشخصي والدعم الاجتماعي. كما أن مراجعة هذه الأنشطة وتعديلها بشكل منتظم بناءً على التقدم والتفضيلات يضمن أن يظل النهج ذا صلة وفعالية، ويعزز المشاركة المستدامة والاستفادة القصوى في رحلة التعافي.
- ٣- أثناء رحلتك نحو التعافي، تذكر القوة التحويلية للعلاج الترفيهي. فبفضل نطاقه المتنوع من الأنشطة المصممة خصيصاً لتلبية احتياجاتك واهتماماتك، فإنه يوفر مساراً واعدًا لحياة متوازنة ومُرضية. اتخذ الخطوة الأولى نحو حياة أكثر صحة وسعادة من خلال استكشاف الخيارات المتاحة من خلال العلاج الترفيهي .
- ٤- إذا كنت أنت أو شخص تعرفه يعاني من الإدمان، [تواصل مع The Grove](#) اليوم للحصول على إرشادات ودعم شخصي في إنشاء خطة التعافي الخاصة بك، وضمان رحلة لا تتعلق فقط بالتغلب على الإدمان ولكن أيضًا بإعادة اكتشاف الفرح والغرض في الحياة اليومية.

الاستنتاجات

- توصل البحث الى نتائج وتوصيات من الممكن ان تساعد في الحد من ظاهرة تعاطي وادمان المخدرات:
١. أن ظاهرة إدمان المخدرات ظاهرة متعددة العوامل وتتطلب تفسير متعدد الأبعاد وفق التخصصات العلمية المتخلفة.
 ٢. ان المدمن يعيش ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية والأسرية دفعت به إلى الإدمان.

(26) Emanuel Adrian Sârbu (2023), **Marius Marici** Physical and Recreational Activities, Sedentary Screen Time, Time Spent with Parents and Drug Use in Adolescents, **Int J Environ Res Public Health**.

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر

استراتيجية الترفيه، محافظة كربلاء (نموذجاً)

م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

٣. هنالك تنوع كبير في المواد المخدرة (الكوكايين والهيروين والكريستال والأفيون والحشيش والكبتاجون " للفينثيلين " ..) وتبعاً لذلك تتنوع مؤثراتها السلبية على الأشخاص المدمنون .
٤. اظهر البحث تزدهر زراعة النباتات المخدرة في (تايلند, لاوس, ماينمار, افغانستان, باكستان, ايران , نيجيريا , المكسيك) حيث يتم تصدير هذه الواد عبر مسارات خاصة في العالم(مسار اسيا- مسار افريقيا-مسار الشرق الاوسط وجنوب اوربا وغيرها...)
٥. اظهر البحث ان محافظة كربلاء من المحافظات الدينية التي لم تسلم من انتشار المخدرات ولأسباب منها الهجرة العشوائية و دور رفاق السوء وضعف الوازع الديني والعامل السياسي والاقتصادي اسهم ذلك في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المحافظة, ووفقاً لذلك انبثقت العديد من الآثار النفسية والاجتماعية والدينية جراء اثار تعاطي المخدرات.
٦. إن العلاجات الحديثة لمعالجة تعاطي وادمان المخدرات معقدة لذلك فان الأنشطة الترفيهية(البدنية والنفسية والرياضية) يمكن ان تساعد وتعمل كعوامل وقائية ضد تعاطي المخدرات .

التوصيات

التأكيد على اهمية نشر الوعي الديني واعطاء فكره واسعة عن مبدا الحرام والحلال بين الشباب بما في ذلك تجنب كل الموبقات المحرمة ومنها تعاطي المخدرات انطلاقاً من قوله تعالى «وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ» وبتالي تخليص الافراد واسرهم من افة المخدرات واثراها السلبية على المجتمعات, كذلك تبني استراتيجية تقوم على تشجيع الافراد على ممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة اذ تعمل تلك على تبديد الأفكار الايجابية اتجاه تعاطي المخدرات.

الهوامش

القران الكريم.

- ١- أحمد بن حجر ال بوطامي , الخمر وسائر المسكرات والمخدرات ,المكتب الاسلامي للطباعة والنشر , ١٩٨١.
- ٢- ابن البيطار , عبد الله, الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، القاهرة
- ٣- قاسم حسن حسين، علم التدريب الرياضي في الاعمار المختلفة، ط١, دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٩٨،
- ٤- أعظم سادة: تاريخ الأفيون في إيران الحديثة، ١٨٥٠-١٩٥٥.

- ٥- عبدالقادر وفيرم طيب, الاثار الاجتماعية والاقتصادية لتعاطي المخدرات(دراسة وصفية نظرية), مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية, جامعة زيان عاشور, المجلد ٤, عدد ٨.
- ٦- وسام محمد النجار , جريمة تعاطي المخدرات في قطاع غزة, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الاداب , الجامعة الاسلامية , فلسطين, ٢٠١٢م.
- ٧- حمدي حماد الجهني وتركي مفلح, اثر الرياضة في الاقلاع عن الادمان, رسالة ماجستير , كلية الاعمال , جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٨- حسين عبدالله علي, ظاهرة المخدرات في العراق بين الاتفاقيات الدولية والقانون الوطني , مركز البحوث والدراسات والنشر كلية الكوت الجامعة, مطبعة الرفاهة , بغداد, ٢٠٢٢م.
- ٩- تقى اياد القيسي, الاستراتيجية الوقائية لمكافحة المخدرات دراسة نظرية, مجلة الجامعة العراقية , عدد ٦١, مجلد ٢, الجامعة العراقية.
- ١٠- حمدي احمد عمر , تعاطي وادمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق اهداف وبرامج التنمية المستدامة (دراسة ميدانية على عينة من الشباب المصري) , مجلة كلية الاداب , جامعة سوهاج, عدد ٥٥, ٢٠٢٢.
- ١١- إنعام عبد الجواد, تعاطي المخدرات وإدمانها في الريف المصري الواقع وأساليب المواجهة , المجلة القومية لدراسات التعاطي والإدمان, المجلد الخامس عشر, العدد الأول , يناير ٢٠١٨
- ١- سلمى عبيد محمد , ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع وسبل الوقاية منها, مجلة اشراقات تنموية, العدد ٣٥.
- ٢- د ماجدة جاسم حسين الخزاعي و صباح حسن بقرالشام, جرائم المخدرات في محافظة المثنى وعلاقتها بالبطالة للمدة (٢٠٠٤-٢٠١٧), بحث نشر ضمن وقائع مؤتمر ريس ٢ الدولي في تركيا , ٢٠١٨.
- ٣- حاكم ناصر حسين الخاقاني, مرتضى مظفر سهر الكعبي, الملامح المكانية لظاهرة المخدرات في مدينة الناصرية وتأثيراتها وسبل معالجتها لعام ٢٠١٨م, مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية, مجلد ٩, عدد ٣, جامعة ذي قار , ٢٠١٩م.
- ٤- جمهورية العراق , وزارة الداخلية, مديرية شرطة محافظة كربلاء, قسم مكافحة المخدرات والمؤشرات العقلية(بيانات غير منشورة), مركز تأهيل مدمنو المخدرات في محافظة كربلاء. ٢٠٢٥م
- ٥- مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة . (2018). المعايير الدولية للوقاية من تعاطي المخدرات .فيينا: مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريم
- ٦- الجمعية السعودية للطب النفسي .دليل علاج الإدمان في المملكة العربية السعودية .الرياض: الجمعية السعودية للطب النفسي(2015) .

تحليل جغرافي لظاهرة المخدرات من مناطق زراعتها إلى تدابير الوقاية منها عبر
استراتيجية الترفيه, محافظة كربلاء (انموذجا)
م. د زيد كميل جواد , م. د عباس عبدالامير طه م.م. محمد عاجل عطية م.م. ضياء قحطان ابراهيم

- ٧- وزارة الصحة السعودية , البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات, استراتيجية اعادة تأهيل تعاطي
المخدرات(2019) .
- ٨- المركز الوطني لأبحاث الإدمان.دراسات حول الإدمان في المجتمعات العربية .القاهرة: المركز
الوطني لأبحاث الإدمان(2021) .
- ٩- الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ,منظمة الامم المتحدة, تقرير عام ٢٠٢٣م.

المصادر الانكليزية:

1. [UNICEF, The right to free time in childhood and adolescence, challenges Newsletter on Childhood and adolescents, number 19, August 2016](#)
2. [\(1\) I. J. J. OteneAn ,2023,Overview of Drug Abuse: Causes, Effects, and Control Measures, Asian Journal of Medicine and Health, Volume 21 \[Issue 11\] ٧٣٨](#)
3. [\(1\)Emanuel Adrian Sârbu\(2023\), Marius Marici Physical and Recreational Activities, Sedentary Screen Time, Time Spent with Parents and Drug Use in Adolescents, Int J Environ Res Public Health](#)
4. [Andy Hochstetler DAVID J Peters ,٢٠٢٣ , Geography of poly-substance drug mortality Department of Sociology and Criminal Justice, Iowa State University, p](#)
5. [Rasmussen, S. \(2000\), Addition Treatment: Theory and Practice, London. Sage Publication, INC](#)
6. [Connors GJ, Maisto SA, Donovan DM. Conceptualizations of relapse: a summary of psychological and psychobiological models. Addiction. 1996;91:S5–S13practicality](#)

مصادر الانترنت:

- (1) Major Drug Trafficking Countries of the World, نشر على الموقع :
<https://ashevillerecoverycenter.com/9-major-drug>
- الترفيه في حياة الشباب, ورقة بحثية, نشرت على الموقع :

<https://shababm.com/entertainment1121/>

الدراسة الميدانية:

- المقابلة الشخصية مع العقيد(م-ف) مدير مركز الخيرات لتأهيل مدمنون المخدرات في محافظة كربلاء في تاريخ ٢ /١/ ٢٠٢٥م.